كيف يقبض ملك الموت روح العبد المؤمن

فيقول اهله مرض كذا وكذا فيطببونه فاذا انقضت مدته نزل الملك الموكل برزقه ونزل
الملك الموكل بعمله ويغلق الباب فيقول له عظم الله اجرك في نفسك قد فرغ عمرك وغلق
باب رزقك وعملك ودنى اجلك فيقع الحزن في قلبه فارسل اليه من هذه الملائكة على قدر مرتبته او قربه
ان كان من اهل السعادة نزلت اليه ملائكة البشرى على صورة حسنة فيجذبون روحه حتى يصل
الى صدره فتأتيه الحفظة وينشرون صحيفته ويقولون هذا عملك فاذا رآه فرح ثم يودعونه
ويطوون الصحيفة وهو شاخص فيهم فآخذه خريطة فالقى روحه فيه ثم ارفعها فيدق
الى باب السماء فيفتح لها وتدخل وتسجد تحت العرش ثم لا ادري ما يصنع بها وان كانت
شقية ارسل اليها ملائكة الغضب فيجذبونها الى صدره ويجيء الحفظة فينشرون صحيفته
فاذا رآها بكى فيودعونه ويطوونها وهو شاخص اليهم فآخذه مسحا من نار فتلقى روحه
فيه اللهم لا تجعلنا من الاشقياء بعزتك يا رب فامد يدي من مكاني وارفعها الى باب السماء
فاستفتح فيغلق الباب ثم اسمع يا ملك الموت القها من يدك الى الهاوية فالقيها فتهوى
على راسه الى جهنم ولا ادري ما يصنع بها بعد ذلك ثم اذن جبرئيل واقام الصلوة فصليت
بالملائكة ركعتين وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع وحبس لسانه يدخل عليه اربعة املاك
فيقول الواحد السلام عليك انا موكل بارزاقك جئت شرقا وغربا في الارض فما وجدت
من رزقك لقمة حتى دخلت الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليك انا موكل الى مائك
فجئت شرقا وغربا فما وجدت شربة ماء ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك انا موكل
بانفاسك فجئت شرقا وغربا فما وجدت نفسا من انفاسك ثم يدخل الرابع فجئت شرقا
وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل عليه الكرامان الكاتبان فيقولان السلام عليك ويقول
صاحب الشمال انا موكل بسيئاتك فيخرج صحيفة سوداء ويقول انظر الى كتاب عملك فعند ذلك

يسيل

يسيل عرقه وييبس شفته وينظر يمينا وشمالا ثم ينصرف فيدخل عليه ملك الموت عن يمينه
ملائكة الرحمة وعن يساره ملائكة العذاب روي ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى
باذن الله تعالى فقال له بعض الكفرة انك قد احييت من كان حديث الموت ولعله لم يكن
ميتا فاحيي لنا من كان ميتا في الزمن الاول فقال لهم اختاروا من شئتم فقالوا له
احي لنا سام بن نوح عليه السلام فجاء الى قبره فصلى ركعتين ودعا الله تعالى فحيي سام فاذا
راسه ولحيته قد ابيضتا قال ما هذا يا عيسى ان الشيب لم يكن في زمانك قال سمعت النداء
وهو نداءك قم باذن الله فظننت انها القيمة فشاب راسي ولحيتي من الهيبة قال منذ كم انت
ميت قال منذ اربعة آلاف سنة فما ذهبت عني سكرات الموت وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان عنده قدح من ماء عند الموت فجعل يدخل يده الشريفة في الماء ثم يمسح بها وجهه
ويقول اللهم هون علي سكرات الموت وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعالج كرب الموت
وسكراته وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض يقول عليك السلام تفارقني وافارقك
الى يوم القيمة تقول اللسان الوداع الى يوم القيمة وتقول العينان اصحابها الى الآخر الوداع
الى يوم القيمة والكبد والرجلان والآذان وجميع الجوارح يودعن العباد بانه لكامن
ودائع الايمان ثم صعدنا الى السماء الثالثة فهي خلقت من نحاس اسمها زيتون واسم
خازنها عونيابيل وفيها يوسف عليه السلام ورأيت فيها ملكا عظيم الخلقة من نار وهو
يقطع جبالا من نار وتلالا من نار فقلت يا جبرائيل من هذا قال هذا مالك خازن
النار ادن فيه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فلم ار في الملائكة اعظم منه خلقة
كالح الوجه شديد البطش ظاهر الغضب فاهالني ما رايت منه لغضبه وقلة تبسمه فقال
جبرئيل لا تخف عليك هذا ملك مخلوق من غضب الجبار منذ خلقه الله تعالى لا يبتسم ولا يضحك